

**"دور أخصائى الجماعة فى تنمية الكفاءة الأجتتماعية
للمعاقين حركيا"**

إعداد

د/ أسماء طلعت موسى عثمان

دارسة بقسم خدمة الجماعة

جامعة أسيوط

'دور أخصائى الجماعة فى تنمية الكفاءة الأجتىماعفة للمعاقفن

حركفا"

د/ أسماء طلعت موسى عثمان

دارسة بقسم خدمة الجماعة

ملخص البعث

تمثل الكفاءة الأجتىماعفة جانباً أساسياً فى النمو الأجتىماعى السلفم فى مرحلة المعاقفن حركفاً التى تتسم بأوسع عالم المعاقفن وعلاقتة الأجتىماعفة مع إقرانه ، والمحفطفن به ، فالسلوك الأجتىماعى لى المعاقف حركفاً فربط بالنشئة الأجتىماعفة ، التى تشكل شخصففة ، وتكسبه المهارات المعرففة ، والوجدانففة ، والأجتىماعفة اللازمه لإعداده للمستقبل .

وحظفت الكفاءة الأجتىماعفة على أهتمام كبفر لأهمففها فى أماكن العمل والبلفئات التعلفمفة ، رد الكفاءة والعوامل الهامة فى تفدفر التفاعلات الفومفة للففر مع المحفطفن به فى مجالات الحفاة المختلفة ، فمجمع الفوم فى حاجة إلى الففر الكفاءة أجتىماعفاً الذى فؤدى عمله بنظام، فضطلع بواجباته ففؤدى ما علفه من التزامات بغير حاجة إلى رقابة أو فوففه من جانب شخص لأخر، فضلاً عن أن الكفاءة الأجتىماعفة فؤدى إلى النجاج الأجتىماعى ، والتكفف السلفم ، وتدل على التوافق، كما تعتبر معياراً للصحة النفسفة للأففر.

وفى هذا البعث نتناول مفهوم الكفاءة الأجتىماعفة، وأهمفة تفقق الكفاءة الأجتىماعفة ، وخصائص الكفاءة الأجتىماعفة، ووظائف الكفاءة الأجتىماعفة، وخطوات الكفاءة الأجتىماعفة ومهارات الكفاءة الأجتىماعفة ، وأثر الكفاءة الأجتىماعفة على المعاقفن حركفاً.

Abstract

Social efficiency is an essential aspect of healthy social development in the stage of the physically handicapped, which is characterized by the wideness of the disabled world and its social relationship with its peers and those around it. The social behavior of the disabled is related to the social upbringing that constitutes his personality and to the cognitive, emotional and social skills necessary to prepare him for the future.

Social efficiency has received great attention to its importance in the workplace and in the learning environment, the response of the competent and the important factors in determining the daily interactions of the individual with those around him in different areas of life. Today, society needs a socially efficient individual who performs his work with a system, performs his duties and performs his obligations. The need for supervision or guidance from one person to another, as well as that social competence leads to social success, and proper adjustment, and indicate compatibility, and is a criterion for the mental health of individuals.

In this paper, we address the concept of social efficiency, the importance of social efficiency, the characteristics of social efficiency, social efficiency functions, social efficiency measures, social competence skills, and the impact of social efficiency on the physically disabled.

أولاً:- مفهوم الكفاءة: comptence

تعرف الكفاءة على أنها هي درجة إحساس الفرد بالآرتياح فى المواقف الاجتماعية وأستعداد الاشتراك فى الاعمال والانشطة الاجتماعية والاندماج جيداً فى المجموعة والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لآشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية (عبد الكريم ، حبيب مجدى ، ١٩٩٠):

أما الكفاءة الاجتماعية تعرف بأنها المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاج إليها الافراد من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح (Welesh ,&bierman, k، 2003) .

فالكفاءة هي فاعلية الفرد في التعامل مع بيئته ، والكفاءة الاجتماعية تحقق للفرد أهداف اجتماعية ترتبط أو تتناسب مع مواقف اجتماعية معينة بأستخدام الوسائل المناسبة والمقبولة مما يفضي إلى مخرجات نمائية إيجابية - Rubin , krose (1992 ، krearor , I)

-التعريف الاجرائي للكفاءة:-

هو شعور الفرد بالاطمئنان فى المواقف الاجتماعية والتي تساعده على الاستفادة من الخدمات المقدمة والانشطة والبرامج .

هي حصيلة من المعارف والمهارات والانشطة التي يحتاج إليها الافراد من أجل مساعدتهم على الاندماج فى المجتمع .

هي وسيله تساعد الفرد على زيادة تفاعله مع بيئة وتحقيق أهدافه

ثانياً:أهمية تحقيق الكفاءة الاجتماعية :-

تتمثل أهمية الكفاءة الاجتماعية فى تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي مع المعاقين حركياً، وأعتبارها مؤشر قوى للتوافق الانفعالي ، وضرورى من أجل الحصول على التأييد الاجتماعي والاندماج فيه ، كما تتمثل أهمية تحقيق الكفاءة الاجتماعية فيمايلي :-

- ٢- ضبط النفس العاطفى.
 - ٣- القدرة على التعاون والاقران.
 - ٤- القدرة على حل النزاعات بطريقة بناءة . (أحمد ،هناى جمال حلمى ، ٢٠١١):
 - ٥- عامل مهم فى تحقيق التكيف الاجتماعى داخل الجماعات التي ينتمون إليها.
 - ٦- تفيد الأفراد فى التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم فى البيئة المحيطة.
 - ٧- تساعد على تحقيق قدر كبير من الإستقلال الذاتى والأعتداد على النفس والإستمتاع لأوقات الفراغ .
 - ٨- تساعد على إكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين فى الأعمال التى تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم .
 - ٩- تساعد على التفاعل مع الرفاق والإبتكار والإبداع فى حدود طاقاتهم الذهنية والجسميه.
 - ١٠- الكفاءة الاجتماعية تجعل التعامل مع الآخرين فعالاً وتجعل الإنسان قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم وإقامة علاقات ناجحه وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضيين عن تصرفاتهم .
 - ١١- تعمل على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية. (سالم، مروان سليمان، ٢٠٠٥):
 - ١٢- صنع وإتخاذ قرارات رشيده وواقعية من خلال المعلومات والبيانات الدقيقة.
 - ١٣- توجيه مواردها وترتيبها طبقاً للتغيرات الاجتماعية فى المجتمع الذى يمارس فيه نشاطه. (حمزه ،أحمد إبراهيم ، ٢٠١٥):
- وتتبع أهمية الكفاءة الاجتماعية بالنسبة للمعاقين حركياً لأنها تؤثر على الكيفية التى يشعر ويفكر فيها الفرد ، وهى ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة المنخفضه ، وعلى السلوك المعرفى ترتبط مع الميول التشاؤمية ومع التقليل من قيمة الذات .

وتتمثل الكفاءة الاجتماعية فى الإدراك والتعزيز لحجم القدرات الذاتية من أجل التمكين من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة وتؤثر مثل هذه الكفاءة التى يقدرها الفرد لنفسه على نوع التصرف المتحيز والتحمل عند تنفيذ هذا السلوك ، وتنجم فرضيات الفرد حول كفاءةه الذاتية والاجتماعية من خبرات التعلم وملاحظة الذات. (لقحطانى، مسعود بن حسن، ٢٠٠٩):

ويعد القصور فى العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين خاصة الأقران أحدهم مصادر معاناة المعاقين من مشكلات الصحة النفسية على المدى البعيد إضافة الى ان هذا القصور يقضى الى عزلة المعاقين عند المجتمع.

ضرورة إكتشاف وتحديد المعاقين حركياً ذو الكفاءة الاجتماعية المتدنية والمنخفضة وإعداد برنامج التدخل المناسبة لتجنبهم التدايعات السلوكية والنفسية والسلوكية التى تترتب على إخفاض الكفاءة الاجتماعية.

ضرورة التقييم المنضبط لفعالية برامج التدخل التى تستهدف تنمية الكفاءة الاجتماعية سواء تلك البرامج التى تستهدف أفراداً أو فئات معينة أو تلك البرامج التى تعتمد على البيئة الاجتماعية فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين. (أبو حلاوة ،محمد السيد ،٢٠٠١)

ثالثاً: خصائص الكفاءة الاجتماعية:-

انها غير قابلة للملاحظة فى حد ذاتها باعتبارها قدرات:

وتتميز الكفاءة بعده خصائص اخرى منها:

- الكفاءة الاجتماعية شاملة ومدمجة .
- قدره على مواجهه متطلبات العمل وتطلب عدد من الانشطة والمهارات التى تميز الشخص من خلالها بأن لديه كفاءة اجتماعيه. (عبد الوهاب، امانى عبد المقصود، ٢٠٠٢):
- الكفاءة الاجتماعية فالأفراد يتعلمونها عبر الزمن عن طريق الجمع بين التعليم والممارسة وهم

عادة يبدو من مستويات منخفضة جداً من حيث الكفاءة ويتقدمون على نحو تدريجي .
- إن الأداء التلقائى للكفاءة عند إستعداد الفرد لإستقباله كمثيرمتسلسل من الأحداث .
- يعتمد هذا الإستعداد للقيام بعمل ما على درجة كبيرة على تنبؤ الفرد بالأحداث المستقبلية والتنبؤ هو قدرة الفرد على الحديث فى ضوء ما سبق من أحداث فى الماضى (سالم، مروان سليمان ،)

رابعاً: وظائف الكفاءة الاجتماعية :-

تتجسد الكفاءة الاجتماعية فى جميع الأنشطة العملية والبيئية ومن ثم يصبح من الصعب حصر تلك الأنشطة فى تقسيم واحد بدلاً من ذلك يمكن عرض قائمة ل احد عشر وظيفة للكفاءة الاجتماعية :-

١- المبادرة :لأحداث تفاعل مستمر أو بداية لتفاعل جديد .

٢- تنظيم الذات : بمعنى إدارة السلوك الذاتى دون إتباع تعليمات من قبل الآخرين .

٣- إتباع القواعد :أى أتباع القواعد والارشاد والأنشطة للآخرين .

٤- تقديم تغذية عكسية إيجابية: من خلال تقديم الدعم للآخرين.

٥- تغذية عكسية سلبية: من خلال تصحيح الأثار السلبية .

٦- الوصول الى الحلول الموقفية ،أى الوصول إلى دلائل وإستجابات مرتبطة بالموقف .

٧- الحصول على معلومات، وتقديم مساعدة للآخرين.

٨- الطلب والقبول: أى طلب المساعدة من الآخرين.

٩- الوصول إلى خبرات: أى الوصول إلى البدائل المختلفة المتاحة أو التى يمكن إتاحتها.

١٠- مواجهة المواقف السلبية : بمعنى إبتكار إستراتيجيات بديلة لمواجهة المواقف السلبية .

١١- الأنهاء :بمعنى الأنسحاب من التفاعل أو النشاط. (سالم، مروان سليمان ،2005)

خامساً: خطوات الكفاءة الاجتماعية:-

- ١- اختيار وتفضيل هدف إجتماعى معين.
 - ٢- دراسة وفحص البيئة .
 - ٣- تحقيق وإختيار الإستراتيجيات .
 - ٤- تنفيذ أو تطبيق الإستراتيجية المختارة.
 - ٥- إستراتيجية تقييم النواتج .
 - ٦- الحكم على مدى نجاح أو الفشل الأستراتيجية المطبقة. (أبو حلاوة، محمد السيد، ٢٠٠١)
- سادساً:مهارات الكفاءة الاجتماعية:-

مجموعة مهارات مكونة من الكفاءة الاجتماعية هى توكيد الذات ومهارات المواجهه ، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر. وهنا اربع مهارات مكونة من الكفاءة الاجتماعية :-

١- مهارات توكيد الذات :-

تظهر هذه المهارات فى قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والأراء والدفاع عن الحقوق ، وتحديد المهارات فى مواجهة الآخرين.

٢- مهارات وجدانية:

تظهر هذه المهارات فى تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة ودودة مع الآخرين ، التفاعل معهم على نحو يساعد على الأقتراب منهم والتعرف عليهم ، وتشمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية .

١- مهارات الإتصال :-

وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، وتلقى الرسائل اللفظية وغير لفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم فى ضوءها .

٤-مهارات الضبط والمرونة الإجتماعية والإنفعالية:-

وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بمرونة فى سلوكه اللفظى وغير اللفظى الإنفعالى وخاصة فى موقف التفاعل مع الآخرين ، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف ، ومعرفة السلوك الإجتماعى الملائم للموقف ، وأختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

سابعاً:- الكفاءة الاجتماعية لدى ذوى الأحتياجات الخاصة:-

يفترض أن يكون أكثر تكيفاً مع البيئة الاجتماعية كلما تقدم فى العمر ويتمثل هذا التكيف فى عدد من الجوانب التى يمكن أن تشكل ما نطلق عليه مستوى النضج الاجتماعى أو الكفاءة الاجتماعية التى تمثل مستوى النضج والتكيف فى ضوء المواقف التى يتعامل فيها المعاق مع الآخرين سواء كانوا كباراً أو اقراناً من فئات عمره. (الترتورى، محمد عوض، ٢٠٠٧)

ولأن الفرد ذوى الأحتياجات الخاصة كما ذكرنا من قبل هو فرد ذو طبيعه خاصه وسمات تختلف عن الفرد العادى فإن تكيفه مع بيئته الاجتماعية تتأثر بذلك الأختلاف. وإذا كان لكل مؤسسة طبيعتها الخاصة ، والتى تختلف باختلاف هدفها وللقائمين عليها والنظم واللوائح التى تحكمها ، فأنا نجد أن المؤسسة كياناً اجتماعياً مقصوداً خلافاً لغيرها من المؤسسات فهى تتضمن واجبات وحقوقاً للأفراد داخل الأطار العام للمجتمع وفى إطار العملية التربوية والاجتماعية ، كما أنها تنظم سلوك المعاقين داخلها وعلاقتهم بغيرهم من المؤسسات. (مختار، وفيق صفوت، ٢٠٠٥)

لذا فإن هؤلاء الافراد ذوى الاحتياجات الخاصة يجدون فى هذه البيئة المجتمعية الصعوبه فى التكيف نتيجة صعوبة تكيفهم مع المحيط الاجتماعى ككل.

ويزيد من ذلك أن البيئة المجتمعية بصفة خاصة ذات أثر مختلف عن غيرها من المؤسسات بالبيئة لذوى الاحتياجات الخاصة ، لكونها أكثر البيئات التى يشعروا فيها هؤلاء الافراد بالاختلاف والفرق بينهم وبين أقرانهم ممن هم فى نفس عمرهم ،نتيجة انخفاض قدرتهم على التفاهم ومن ثم إنخفاض الكفاءة الاجتماعية لديهم فى بداية ظهور عذلة اجتماعية (خطاب، محمد احمد :حمزه عبد الكريم، ٢٠٠٨)

ويؤكد ذلك أنتشار الخلل الوظيفى والاجتماعى بين الافراد ذوى الاعاقات المختلفة، لذا يفترق الافراد ذوى الاعاقة للكفاءة الاجتماعية نظراً لقله خبراتهم وبداية

احتكاكهم بالعالم الخارجى والتعامل مع الاشخاص من بينات مختلفة وذوى شخصيات مختلفة ، وذلك لأن الكفاءة الاجتماعية تعنى وجود علاقات ايجابية مع الآخرين ودقة وتناسب عمرى فى مجال المعرفة الاجتماعية مع غياب سلوكيات سيئة ووجود سلوكيات إجتماعية فعالة. (خطاب، محمد أحمد : حمزه، أحمد عبد الكريم ، ٢٠٠٨)

وهو ما اوضحته الدراسات السابقة التى تناولت موضوع المعاقين حركياً ووضحت افتقاد هذه الافراد لهذه السمات .

ولذلك فإن المؤسسات الاجتماعية نشأت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراضه فى مساعدة المعاق وتنمية شخصيته وتكاملها ونموه جسمانياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً (على ،ماهرأبو المعاطى ،٢٠٠٣)

ثامناً :أثر الكفاءة الاجتماعية على المعاقين حركياً:-
أن هنالك عمليات اربعة يتم من خلالها فهم تأثيرهم على الكفاءة الاجتماعية وسلوكهم وبالتالي على حياتهم وهذه العمليات هى:-

١- العمليات المعرفية :
وفى ذلك إن كل الأعمال تبدأ بافكار ومعتقدات الفرد عن قدرته وتوقعاته حول ما سيحدث حتى يتحقق الهدف ، حيث يبدأ الأفراد فى تحديد الإختبارات بناء على ما يمتلكون من كفاءة اجتماعية ومعتقداتهم

المتفائلة أو المتشابهة ، ومراجعة تقديراتهم حول النتائج المتوقعة ، وهذا الأمر يتطلب إحساساً قوياً بالكفاءة للبقاء على حالة النشاط ومواجهة الصعاب .
٢- العمليات المحفزة:-

تلعب الكفاءة الاجتماعية بمعتقداتها دوراً هاماً فى تحقيق الضبط الذاتى للحماس والدافعية ، وهو فى الأصل معرفى يصيغ الأفراد عما يمكن ان يتعلموه.

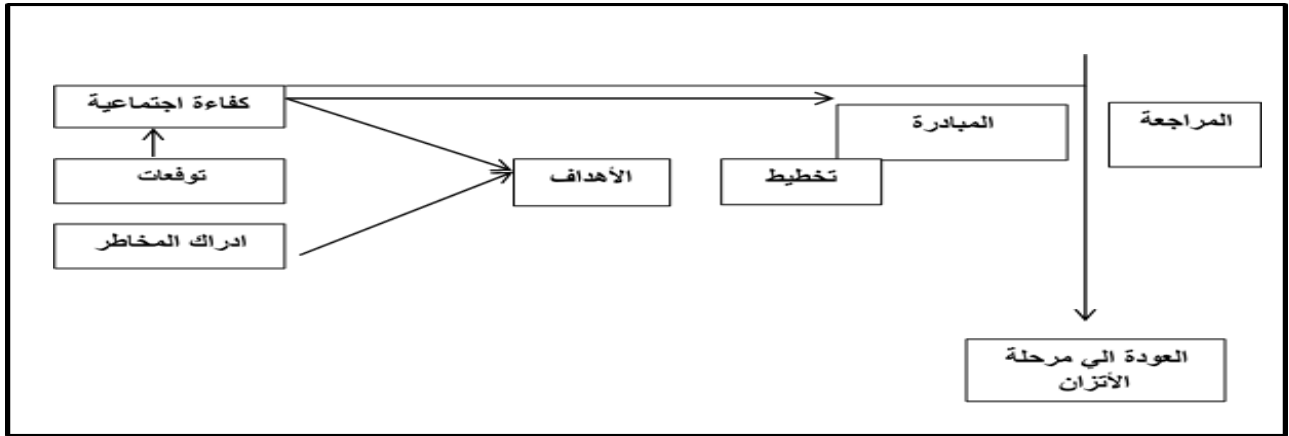
٣-عمليات الفعل ذات الأثر :-

فهناك من يرى ان لدية كفاءة إجتماعية تمكنه من السيطرة على التهديدات والمواقف الصعبة ، ومنهم لايشيرون الفاظ معقدة من الأفكار ، ومتحررون ومن لم يعتقدون أنهم لاقبل لهم بالتهديدات أو المصاعب ويتسم تفكيرهم بالمبالغة فى توقع التهديدات.

٤-عمليات الأختيار :-

هنا ترتبط معتقدات الأفراد بكفاءتهم الاجتماعية المرتبطة بدورها بالكفاءة الشخصية لديهم ، والتى تم إكتسابها من البيئة المحيطة بهم .

وأضاف (بأندوراBANDURA)هذا التصوير عن أثر الكفاءة الاجتماعية فى سلوك المعاقين :-



مصادر العراقىل

وهكذا يبرز الشكل أن الكفاءة الأجتىماعىة من العوامل المؤثرة فى فاعلىة الفرد وقدرتة الفعلىة على الإنجاز، فهى تنعكس فى العىد من الأعمال التى يقوم بها الفرد.

المراجع العربية:-

٨. القحطاني، مسعود بن حسين (٢٠٠٩): التدريب وعلاقتة بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الاسرية ، لدى طلبة جامعة توك ، جامعة مؤتة.
٩. أبو حلاوة، محمد السيد (٢٠٠١): رعاية المعوقين حركياً وسمعياً ، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية،
١٠. أبو حلاوة، محمد السيد (٢٠٠١) : رعاية المعوقين حركياً وسمعياً ، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية،
١١. خطاب محمد احمد : حمزه، احمد عبد الكريم (٢٠٠٨): تعليم الطفل بطئ التعلم ، التعريف ، الأسباب ، تشخيص ، العلاج ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص:- ١٢٢
١٢. خطاب، محمد أحمد : حمزه، أحمد عبد الكريم (٢٠٠٨): تعليم الطفل بطئ التعلم ، التعريف ، الأسباب ، تشخيص ، العلاج ، مرجع سبق ذكره. ١
١٣. عبد الكريم، حبيب مجدى (١٩٩٠): الخصائص النفسية لذوى الكفاءة الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ص:- ١٢٦
١٤. أحمد ،هناة جمال حلمى (٢٠١١): التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لزيادة الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذو صعوبات التعليم، جامعة حلوان
١٥. - مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٥): سيكولوجية الطفولة ، دراسة تربويه فى الفتره من عامين الى اثنى عشر، دار للطباعة النشر والتوزيع ، القاهرة ، ص:- ٩٦ عام
١. عبد الوهاب، امانى عبد المقصود (٢٠٠٢): الكفاءة الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة، بين التشخيص والتحسين ، مكتبة التجلو المصرية ، المنوفية .
٢. حمزه ،أحمد إبراهيم (٢٠١٥): التخطيط الاجتماعى ، دار الميسره للنشر والتوزيع والكتابة والطباعة ، عمان
٣. سالم ،مروان سليمان (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين فى مرحلة التعليم الاساسى ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
٤. سالم ،مروان سليمان (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين فى مرحلة التعليم الاساسى ، مرجع سبق ذكره.
٥. سالم، مروان سليمان (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين فى مرحلة التعليم الاساسى ، مرجع سبق ذكره.
٦. الثرثورى، محمد عوض (٢٠٠٧) : الكفاءة الاجتماعية
www.diwanalarab.com
٧. على ، ماهر أبو المعاطى (٢٠٠٣): مقدمة الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص: - ٢٦٣

المراجع الأجنبفة :

- ١ - Rick Iovoiés ;social competence and the with www.idonline.org .
٢ -Welesh ,&bierman,k(2003);social competence ,wgatafancy lopedia and pdloes cence